وعزم على ان لا يتحرك بمن عليه فبشروا ابا للبلد لئلا يعلم بهم فتاهوا فى
الطريق ومكثوا ليلتهم الى الصباح فى موضع واحد لا يجاوزونه فعرف
الشيخ عمر ان ذلك حال الشيخ محمد فقال لاصحابه تعالوا نعقد توبة
ثم قصدوا الشيخ وتزوج هو وهو فى المعاسجة وانتقلوا بهم الى الموضع
المسمى بالبرزة المتقدم ذكره فى ترجمة الشيخ عمر وكان ذلك سبب سكنى بنى
الحكمى هنالك وللشيخ محمد فى ذلك كرامتان احداهما تصرفه على الشيخ
عمر وحبسه عن المرور به والثانية ما كشف له عن هداية المعاسجة بها
والمعاسجة بالسين المهملة والجيم عرب هنالك الغالب الجهل والبداوة
اراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين المذكورين نفع الله بهما وكان للشيخ
محمد ولد اسمه عثمن كان فقيها عارفا صوفيا صاحب احوال وكرامات
ولعثمن ولد اسمه عبد المهيمن كان ايضا فقيها عالما كثير الاشتغال
بالعلم مع المواظبة على الذكر والاوراد فقال الفقيه حسين الاهدل
بلغنا ان اكثر ذكره لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وكان كثير المرابطة
بين الصلوات اذا صلى فريضة لا يكاد يقوم حتى يصلى فريضة اخرى
ولا يتكلم بينهما الا بذكر الله تعالى ✓ ومن ضرور ثم لازمه نفع الله بهم الحبر
ابو عبد الله محمد بن على الاطرق بفتح الهمزة وسكون الطا
المهملة وفتح الرا واخره قاف كان المذكور فقيها صالحا عالما عاملا

ورعا

وكان ذلك كشف بين الشيخ محمد المذكور ونعم البرم

لعدم تبرير

١٩٢

ورعا زاهدا مسكنه مدينة حرض ولاهلها فيه معتقد حسن وله
هنالك ذرية مباركون اهل علم وصلاح ولهم فى تلك الناحية شهرة
وجلالة ولا يخلو موضعهم من قايم يعرف بالخير والصلاح وكانت وفاة بينهم
جدهم الفقيه محمد المذكور سنة عشرين وسبعماية رحمه الله تعالى ونفع به
ابن امين **ابو عبد الله** محمد بن عبد الله بن زاكى كان فقيها عالما
صالحا عارفا بالقراات السبع لم يكن له فى ذلك نظير وكان يعرف بالمقرى
انتفع به الناس فى هذا الفن نفعا كثيرا وقصدوه من نواح شتى وكان
عندانه كان يقرى الجن ايضا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه وصل
اليه رجل من اهل صنعا من الزيدية وقرا عليه للسبعة فلما اكمل وحقق
ورجع الى بلاده اعجل هداية بلده معرفته وتحقيقه فقالوا له ما احسن
لو كان شيخك من الزيدية فقال وما على منه اخذت العشبلة وتركت
العكيكة فبلغ المقرى كلامه فجمع درسته وامرهم بقراءة سورة يس
وقال لهم اقروها ليرد الله علينا عشيلتنا فقروا ودعا الفقيه وهم
يؤمنون فتسلب ذلك الرجل جميع ما قراه على الفقيه حتى كانه لم يقرا شيا
ويروى ان الرجل تاب الى الله تعالى ودخل فى مذهب اهل السنة ورجع ودخل
الى المقرى المذكور وقرا عليه مرة ثانية وانتفع به وكان مسكن المقرى
المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال اليمن المشهورة خرج منه جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)